

لا قيمة للمال عندي ، وأخشى أن ينتهز الذين يشاربوننى الفرصة فيستولوا على مالى كله فى بضعة أيام وأصبح يا مولاي كما خلقتنى .

– تفكير سليم .

– لا تخف منى فإننى حين أكون مفيقا يتلبسنى العقل حتى أشرب .

ولم يكن عيدروس يتوقع أن يكون أخوه مستطيعا أن ينظر إلى المستقبل بهذا الحرص . وأدرك مراد ما يفكر فيه أخوه فقال :

– لا تعجب . . فلو لم أكن قادرا على بعد النظر أحيانا لتزوجت . .  
وضحك عيدروس ملء فمه وواتته فكرة سارع يعرضها على أخيه .

– عندى فكرة .

– وأنا تحت أمرك .

– أنت تعلم طبعاً أنى لابد أن أشتري الأرض .

– أعلم ، ولو أن الله وحده هو الذى بيده الموت والحياة . ومن يدري ربما كنت أسبق إلى لقائه منك فالموت لا يعرف أعمارا .

– أنا أعمل احتياطى .

– معقول .

– ما رأيك أن أشتري منك الأرض وأقسط ثمنها على أقساط شهرية وأكتب لك كل شهر كمبيالة بالباقي من ثمنها حتى إذا مت قبلك تستوفى باقى الثمن من سعدية .